جهود الدكتور محمد جياد النعيمي في التفسير العلمي للقرآن الكريم
كتاب (روائع إعجاز القرآن عن وظائف جلد الإنسان)
-انموذجاً-

Dr. Muhammad Jiad Al-Naimi's Efforts in Scientific Interpretation of the Holy Quran
The Book "Masterpieces of the Miracle of the Quran on the Functions of Human Skin"
-A Model—

م. رزان محمد جميل عبدالستار الحبال*

razan.mhmd٢٤@st.tu.edu.iq
Prof. Farman Ismail Ibrahim
أ.د. فرمان اسماعيل ابراهيم*

Ferman.i.ibrahim@tu.edu.iq
Ferman.i.ibrahim@tu.edu.iq

الملخص:

الأهداف: بيان جهود علماء العراق من الباحثين في ميدان التفسير العلمي للقرآن الكريم عموماً وعلماء الموصل على وجه الخصوص، وقد انتقت الدراسة شخصية (الدكتور محمد جياد النعيمي) باعتباره طبيباً معروفاً وأحد الشخصيات الموصلية المعروفة في ميدان البحث في التفسير العلمي للقرآن الكريم وعلى الصعيد القطري والعالم العربي والاسلامي، وبيان أهم ما قدّمه من آراء انفرد بها في استنباطه أنواع الاشارات الطبية من القرآن الكريم وخاصة ما يتعلق بتخصصه الطبي الدقيق حول (فزيولوجيا جلد الإنسان).

الكلمات المفتاحية: الدكتور النعيمي، القرآن الكريم، التفسير العلمي، علماء الموصل.

* طالبة دكتوراه في كلية العلوم الاسلامية ،جامعة تكريت، العراق.

* أستاذ التفسير وعلوم القرآن في كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، العراق.

ABSTRACT:
Objectives: Explaining the efforts of Iraqi scholars and researchers in the field of scientific interpretation of the Holy Qur'an in general and the scholars of Mosul in particular. The study selected the personality of (Dr. Muhammad Jiyad Al-Naimi) as he is a well-known doctor and one of Mosul's well-known figures in the field of research in the scientific interpretation of the Holy Qur'an at the national and international levels. Arab and Islamic.

Keywords: Dr. Al-Naimi, the Holy Qur'an, scientific interpretation, scholars of Mosul, Physiology of human skin.

المقدمة:

يعتبر التفسير العلمي للقرآن الكريم من القضايا الاسلامية المعاصرة، والتي نالت عناية العلماء قديماً، وتوضحت معالمه كعلم مستقل مع بدايات القرن العشرين، واستمر اهتمام العلماء والباحثين به حتى وقتنا الحالي.

فالتقدم العلمي في الميادين كافة، وتطور الوسائل التقنية الحديثة، كان لهما الأثر الكبير في الاسراع وبصورة مذهلة من عجلة التطور المعرفي، نتج عنها الوصول الى اكتشافات علمية هائلة لم تُعرف من قبل، من هنا بدأت الفرق الالحادية تأخذ طريقها في الدعوة الى نبذ الفكر الديني والادعاء بأن الطبيعة هي من أوجدت هذا الخلق العظيم ولا إله والحياة مادة.

مما استدعى أهل العلم والايمان أن ينبروا للدفاع عن دينهم وقرآنهم، فبذلوا الجهد في استنباط أنواع الاشارات العلمية من القرآن الكريم، وقد انتقت الدراسة شخصية الدكتور(محمد جياد النعيمي) باعتباره طبيباً عراقياً موصلياً متخصصاً في علم وظائف الاعضاء، ذو إمكانية علمية بارزة، معروف في الأوساط العلمية، ليس على صعيد العراق فحسب؛ بل على صعيد العالمين العربي والاسلامي!.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى بيان جهود الدكتور النعيمي في التفسير العلمي للقرآن الكريم، من خلال كتابه (روائع إعجاز القرآن عن وظائف جلد الإنسان)، فكشفت الدراسة عن جهده التفسيري، و تضلعه في ميدان فهم وتدبر الآيات القرآنية، فقدّم ولايزال جهوداً غاية في الاهمية في استنباط أنواع الاشارات الطبية من القرآن الكريم؛ فضلاً عن اهتمامه في اتباع الأسس المنهجية السليمة المنضبطة في التفسير العلمي للقرآن الكريم ملزماً به كل من يريد خوض غمار هذا ميدان.

وقد اتسمت الدراسة بالجدّة والحداثة فلم أطلع على دراسة علمية سابقة تكشف عن جهود علماء الموصل من الباحثين في ميدان التفسير العلمي للقرآن الكريم.

م. رزان محمد جميل عبدالستار الحبال
أ.د. فرمان اسماعيل إبراهيم

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي، إذ تمّ استقراء آراء الدكتور النعيمي في التفسير العلمي للقرآن الكريم، والمتمثلة في كتابه (روائع إعجاز القرآن عن وظائف جلد الإنسان)، والوقوف على أهم السمات المنهجية المتبعة في تفسيره العلمي، ثم الكشف عن توظيف جهده التفسيري في ميدان الدعوة الى الله ﷻ؛ فضلاً عن دعوته العلماء والباحثين الى تدبر آيات كتاب الله العزيز وإثبات مصدره الرباني.

خطة الدراسة: قُسّمت الدراسة بعد المقدّمة الى مبحثين، يتضمن كل مبحث ثلاث مطالب، بيّنت في المبحث الاول أهم التعريفات اللغوية والاصطلاحية ذات العلاقة بمفردات العنوان، وتناولت في المطلب الثاني السيرة العلمية للدكتور النعيمي، فالثالث وضحت فيه وصفاً موجزاً كتاب:(روائع إعجاز القرآن عن وظائف جلد الإنسان)، للدكتور النعيمي، ثم اتبع بالمبحث الثاني؛ تناولت في المطلب الاول الحديث عن أهم المصادر التفسيرية المعتمدة عند الدكتور النعيمي، وكشفت في المطلب الثاني أهم السمات المنهجية التي سلكها النعيمي في تفسيره العلمي للقرآن الكريم، وفي المطلب الثالث أوجزت فيه أهم انفرادات الدكتور النعيمي في تفسيره العلمي للقرآن الكريم، ثم ختم البحث بأهم النتائج التي تم الوقوف عليها.

هذا وختاماً أسأل الله تعالى ان أكون قد وفقت في جهدي المتواضع، وان يكون ما قدمت خالصاً لوجهه الكريم، فإن أصبت فالتوفيق منه تعالى وحده، وان أخطأت فلي أجر المحاولة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول

مسائل تتعلق بمفردات العنوان والسيرة العلمية للدكتور محمد جياد النعيمي ونتاجاته في التفسير العلمي للقرآن الكريم

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفردات العنوان:

يتضمن المطلب بيان أهم المعاني اللغوية والاصطلاحية ذات العلاقة بمفردات العنوان، أبينها وفق الآتي:

أولاً: تعريف (الجهود) في اللغة والاصطلاح:

(الجهود) في اللغة: جمعٌ مُفرده جُهد: الجَهْدُ: الطَّاقَةُ، تَقُولُ: اجْهَد جَهْدَك؛ وَقِيلَ: الجَهْد الْمَشَقَّةُ والجُهْد الطَّاقَةُ[١]، والجَهْدُ مَا جَهَد الإنسان مِنْ مَرَضٍ أَو أَمر شَاقٍّ، فَهُوَ مَجْهُودٌ[٢].

(الجهد) اصطلاحاً: هو بذل مجهوداً ضخماً في سبيل تحقيق الاهداف، وهو من أهم عناصر الفعل الارادي، وقد يكون عضلياً أو عقلياً، ويختلف مقدار الجهد الذي يبذله الفرد باختلاف الأعمال التي يزاولها[٣].

وبالنظر الى التعريف اللغوي والاصطلاحي للفظة (الجهد)، يمكن القول أن المعنى المشترك بينهما هو (الطاقة)، والتي قد تكون إما عقلية أو عضلية.

ثانياً: تعريف (التفسير) في اللغة والاصطلاح:

(التفسير) في اللغة: أصله من (فَسِرَ)، وهو الكشف البيان والايضاح، قال ابن فارس: "(فَسِرَ) الْفَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى بَيَانِ شَيْءٍ وَإِيضَاحِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَسْرُ، يُقَالُ: فَسَرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ. وَالْفَسْرُ وَالتَّفْسِرَةُ: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ."[٤]، وقال الراغب: "والفَسْرُ: إظهار المعنى المعقول...والتَّفْسِيرُ في المبالغة كالفَسْر، والتَّفْسِيرُ قد يقال فيما يختصّ بمفردات الألفاظ وغريبها، وفيما يختصّ بالتأويل، ولهذا يقال: تَفْسِيرُ الرّؤيا وتأويلها. قال تعالى: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾[٥]"[٦].

(التفسير) في الاصطلاح: عرّفه الشيخ محمد عبدالعظيم الزُّرقاني[٧]:" علم يُبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية"[٨].

---

(١) ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ***معجم مقاييس اللغة***، (بيروت: دار الفكر، ط١،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)،ج٢، ص٣٥٧؛ ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ***لسان العرب***، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤ هـ)، ج ٣، ص ١٣٣.

(٢) ينظر: عبدالحميد، أحمد مختار عبدالحميد عمر، ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، (بيروت: عالم الكتب، ط١،١٤٢٩ هـ)، ج١، ص٤١٠ -٤١١.

(٣) ينظر: المصدر السابق ، ج٣، ص١٧٩٠.

(٤) معجم مقايس اللغة، ج ٤، ص٥٠٤.

(٥) [الفرقان: ٣٣].

(٦) الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد ، ***المفردات في غريب القرآن***، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (بيروت و دمشق: دار القلم والدار الشامية، ط١، ١٤١٢ هـ)، ص ٦٣٦.

(٧) محمد عبد العظيم الزرقاني (١٣٦٧هـ -١٩٤٨ م): من علماء الأزهر بمصر، تخرج من كلية أصول الدين، وعمل بها مدرسا في علوم القرآن والحديث، وتوفي بالقاهرة. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت: ١٣٩٦هـ)، ***الأعلام*** ، (دمشق، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م)، ج٦، ص ٢١٠.

(٨) الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم ، ***مناهل العرفان في علوم القرآن***، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه،ط٣، د.ت)، ج٢، ص٣.

ثالثاً: تعريف (العِلم) في اللغة والاصطلاح:

(العِلْمُ) في اللغة: نقيض الجهل، قال الفراهيدي: "عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، نقيض جَهِلَ. ورجل علاّمة، وعلاّم، وعليم"(١)، وقال ابن فارس: "الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْعَلَامَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ... وَالْعِلْمُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ، وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْعَلَمِ وَالْعَلَامَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ قِيَاسٍ وَاحِدٍ قِرَاءَةُ بَعْضِ الْقُرَّاءِ:" وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ" (٢).

ويُعرّف (العلم) اصطلاحاً بأنه: "الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، وهو نقيض الجهل"(٣).

فالعلم المقصود بالدراسة؛ هو العلم القائم على بيان ما تضمنه القرآن الكريم من إشارات علمية تتعلق بالكون ومخلوقاته، والكشف عن أسبقية القرآن الكريم في الإخبار عنها، ولم يُتوصل الى معرفتها إلا في العصر الحديث.

رابعاً: تعريف التفسير العلمي والاعجاز العلمي للقرآن الكريم والفرق بينهما:

(التفسير العلمي):"هو الكشف عن معاني الآية أو الحديث في ضوء ما ترجحت صحته من نظريات العلوم الكونية"(٤).

أما (الإعجاز العلمي): "فهو اخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسولﷺ مما يُظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى وهو باب من أبواب الاعجاز الغيبي"(٥).

وبذلك تتضح العلاقة بين المصطلحين؛ فالتفسير العلمي أعم من الإعجاز العلمي، فكل إعجاز علمي هو من قبيل التفسير العلمي وليس العكس(٦)؛ فضلاً عن اختلاف المفهومين في أمور عدة وهي:

---

(١) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: ١٧٠هـ)، ***كتاب العين***، تحقيق: د مهدي المخزومي- د إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج ٢، ص ١٥٢.

(٢) مقاييس اللغة: ٤/ ١٠٩-١١٠.

(٣) المناوي، زين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين (ت: ١٠٣١هـ)، ***التوقيف على مهمات التعاريف***، (عالم الكتب، الكتب، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ص٢٤٦.

(٤) المصلح و الصاوي، أ.د عبد الله بن عبد العزيز و د. عبد الجواد، ***الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (منهج التدريس الجامعي)***، (جدة : الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ط١ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ص ٣٢.

(٥) ينظر: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة(منهج التدريس الجامعي): ٢٨،٣٠.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٣٢.

"١. أن الاعجاز العلمي خاص بما يتعلق بالتوفيق بين الحقائق الشرعية والحقائق الكونية، والتفسير العلمي يتناول النظريات والاشارات الضمنية في تفسير النصوص الكونية.

٢. أن الاعجاز العلمي متفق عليه بين أهل التفسير، والتفسير العلمي مختلف فيه، بل إن من العلماء من لا يجيزه.

٣. أن التفسير العلمي –إذا لم تراع ضوابطه وشروطه– قد يكون سبباً في وقوع الخطأ في فهم كتاب الله؛ لسعة مجاله، ولذا فإن كثيراً من الباحثين المعاصرين انحرفوا فيه عن جادة الصواب لمخالفتهم تلك الضوابط.

٤. أن الاعجاز العلمي أوضح من ذلك وأبعد، والخطأ فيه أقل؛ إذ إنه غالبا ما يقع بسبب عدم الربط بين الحقيقة الشرعية والكونية، إلا أن كثيراً من الباحثين لا يفرقون بين الاعجاز العلمي والتفسير العلمي" [(١)].

المطلب الثاني: سيرة الدكتور النعيمي العلمية[(٢)]:

الاستاذ الدكتور محمد جياد حمودي النعيمي؛ طبيب عراقي موصلي متخصص في علم (وظائف الاعضاء والغدد الصماء)[(٣)]، عضو الهيئة التدريسية في كلية الطب التابعة لجامعة العين العراقية في محافظة ذي قار، وهو عضو بارز في الهيئة العراقية للإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسُنّة النبوية الشريفة.

ولد الدكتور النعيمي في الموصل عام (١٩٥٢م)، ودخل كلية الطب في جامعة الموصل عام (١٩٧٠م)، وقد امتازت مسيرته الدراسية بالتفوق والتميز، وتخرّج من كلية الطب حاصلاً على شهادة بكالوريوس في الطب والجراحة العامة عام (١٩٧٦م)، أتبعها بحصوله على شهادة الدكتوراه في (علم وظائف الاعضاء) من جامعة نيوكاسل[(٤)] في بريطانيا عام(١٩٨٢م)، وقد تكلّلت مسيرة الدكتور النعيمي أثناء فترة دراسته للدكتوراه بالإنجازات العلمية النادرة، متمثلةً ببحوثه المتميزة المنشورة في مجلات الجامعات العالمية؛ ويعتبر ذلك انجازاً علمياً نادراً جداً بالنسبة لطبيب وطالب دكتوراه في آن واحد؛ وقد استمر الدكتور على

(١) المصلح، د.عبدالله بن عبدالعزيز، ***الاعجاز العلمي في القرآن والسّنّة –تاريخه وضوابطه–***، (مكة المكرمة –جدة ،الهيئة العالمية في الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، ط٢، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م)، ص ٤٣–٤٤.

(٢) مقابلة شخصية مع الدكتور النعيمي بتاريخ: ٢٠٢٤/٧/١٨م.

(٣) يعتبر علم وظائف الأعضاء أو الفسيولوجي فرعاً من فروع علم الأحياء، وهو "علم يقوم على دراسة وظائف المادة الحية". الموقع على الشبكة العنكبوتية:***موقع الطبي***، للمعلومات الصحية والاستشارات الطبية. https://altibbi.com

(٤) من الجامعات الانكليزية العريقة أسست عام ١٨٣٤م وتقع في مدينة نيوكاسل في شمال شرق إنجلترا في المملكة المتحدة. الموقع على الشبكة العنكبوتية، وكيبيديا الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki/.

النهج العلمي طوال فترة خدمته الجامعية، حتى اصبحت المنجزات العلمية البحثية وبراءات الاختراع سمة بارزة في جهده الطبي[١].

وبعد عودة الدكتور النعيمي الى بلده العراق، عمل في العديد من الجامعات والكليات العراقية في التخصصات الطبية، وهي:

١. جامعة المستنصرية، جامعة النهرين، الجامعة التقنية في محافظة بغداد.
٢. جامعة تكريت، في محافظة صلاح الدين.
٣. جامعة الرمادي، محافظة الانبار.
٤. جامعة العين في محافظة ذي قار.
٥. جامعة نينوى، وجامعة النور الأهلية، في محافظة الموصل.

وفي أكثر من ثماني جامعات عربية[٢]، وقد أبدى الدكتور النعيمي اهتمامه في البحث في ميدان الاعجاز والتفسير العلمي للقرآن الكريم متمثلة بنَشره أول نتاج له في ميدان التفسير العلمي للقرآن الكريم عام٢٠٠٧م[٣]، ثم توسع جهده البحثي ليشمل الاعجاز الطبي في السُنَّة النبوية الشريفة[١]، حتى بلغت

---

(١) نشر ما يقارب السبعين بحثاً ضمن تخصصه الطبي متوفرة على موقع (الباحث العلمي)؛ فضلاً عن عضويته في لجنة (طفل الانبوب) وتمخض عنها ولادة اول طفل انبوب عراقي عام (١٩٩٠م)، وحصوله عام (٢٠١١م) على براءة اختراع سماعة طبية الكترونية تمكّن من خلالها اثبات بأن لـ(القلب) بصمة خاصة لكل شخص، وبهذا يكون من السباقين عالمياً الى هذا الاكتشاف، ووثّق اكتشافه ضمن بحثه الطبي المشترك مع د. سعد الشماع والموسوم: (صوت القلب كتوقيع بيومتري فسيولوجي).

Mohammed C. Al-Noaemi & Saad D. Al-Shamma, ***Heart sound as a physiological biometric signature***, ٢٠١٠, Advancing Technology for ٥th Cairo International Biomedical Engineering Conference Humanity, Advancing Technology for Humanity (IEEE). https://ieeexplore.ieee.org/document/٥٧١٦٠٩٩

(٢) عمل الدكتور النعيمي ضمن سلك التدريس الجامعي في أكثر من ستة عشر جامعة وثلاثين كلية منها المحلية والعربية، مثل:(جامعة الزيتونة) في الأردن، (جامعة ام درمان الاسلامية، جامعة الخرطوم، الجامعة الوطنية، جامعة الفاشر، جامعة السودان، جامعة العلوم والتكنولوجية، جامعة افريقيا) في السودان، (كلية الغد -الجامعية-) في السعودية . مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠٢٤/٧/١٨م.

(٣) نشر اول بحث له في ميدان الاعجاز العلمي في القرآن الكريم. ينظر: النعيمي،" ***الاعجاز القرآني عن فزيولوجيا الخاصية الحسية في الجلد***"، مجلة الفرقان، ٢٠٠٧، العدد:٦٠، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان : الاردن، ص ٢٩-٣١.

مساهماته البحثية في هذا الميدان ما يزيد على خمسين بحثاً منشوراً في مجلات علمية محكمة؛ فضلاً عن مساهماته البحثية في مؤتمرات الاعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ثم توسع جهده في هذا الميدان، بتقديمه كتاباً منهجياً في تدريس مادة الاعجاز العلمي لطلبة الجامعات، بعنوان: "الإعجاز العلمي في العلوم الصحية والطب النبوي"(٢)، وإنجازه برنامجاً أكاديمياً متكاملاً في تدريس مادة "الإعجاز القرآني والنبوي"(٣).

المطلب الثالث: نتاجاته في التفسير العلمي للقرآن الكريم:

يُعدُّ كتاب (روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان)(٤)، أحد اهم نتاجات الدكتور في ميدان تفسيره العلمي للقرآن الكريم؛ جمع فيه خلاصة جهده، كاشفاً عن أهم الاشارات الطبية المستنبطة من القرآن الكريم فيما يخصُّ المزايا والخواص الفزيولوجية التي يتمتع بها (جلد الانسان)؛ يقول الدكتور النعيمي في مقدمة كتابه: "وأخيرا قررت أن اجمع ما نشرته مع ما عندي من معلومات مخزنة في كتاب عن الاعجاز في الفزيولوجيا، ... وهكذا وفقني الله أن اكتب واجعل هذا الكتاب المتواضع بين أيديكم والذي يوضح العديد من الحقائق العلمية والطبية والتي اكتشفها العلم حديثا قد ورد التصريح أو التلميح بها في القرآن الكريم... ولا ابالغ حين أقول إنه عصارة جهد امتد لسنين من التدبر في قراءة القرآن الكريم وتدوين كل ما يتعلق بجلد الانسان..."(٥).

وتأتي أهمية الكتاب باحتوائه على موضوعات لها قيمتها الاستنباطية في التفسير العلمي للقرآن الكريم؛ فضلاً عن أسبقيته في تناول الاشارات الطبية في القرآن الكريم فيما يخص (فيزيولوجية جلد الانسان)،

---

(١) ومن ابحاثه المنشورة في ميدان الاعجاز العلمي في السنة النبوية الشريفة؛ بحثه الموسوم: (زيت حبة البركة لحماية الكبد من السموم).

Article Mohammed Al-Noaemi & Khaled Al-Kubaisy, ***A riginal Protective Role Of Nigella Sativa Oil Against The Harmful Effect Of CCl٤ On The Liver Cells,*** **The Internet Journal of Nutrition and Wellness,Volume٣,Number١**. http://ispub.com/IJNW/٣/١/١١٨٠٧ ٢٠٠٦,

(٢) قدّم الدكتور النعيمي جهده التأليفي بإشراف "الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة" في السعودية، وقد تمت المصادقة عليه ليكون كتاباً منهجياً لطلبة السنة الاولى في جامعة ام القرى. حصلت على المعلومة من خلال مقابلة شخصية مع الدكتور النعيمي، بتاريخ: ٢٠٢٤/٧/١٨م.

(٣) قدّم الدكتور النعيمي جهده التأليفي بناءً على طلب مدير الجامعة الدولية في امريكا اللاتينية (بنما) ، ليكون منهجاً دراسياً مخصصاً لطلبة الدبلوم والبكالوريوس في كلية الدراسات العربية والإسلامية للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩م. حصلت على المعلومة من خلال مقابلة شخصية مع الدكتور النعيمي، بتاريخ: ٢٠٢٤/٧/١٨م.

(٤) (بغداد: دار الكتب والوثائق الوطنية، ط١، ٢٠١٤م).

(٥) روائع اعجاز القرآن، ص ٨ –٩.

يقول الدكتور النعيمي: "وباعتقادي هذا هو أول كتاب يتناول مواضيع الاعجاز الطبي فيما يخص معظم إن لم يكن كل ما يتعلق بجلد الانسان"(١).

وزّع الدكتور النعيمي موضوعات كتابه ضمن عشرين فصلاً؛ تناول في كل فصل ظاهرة فزيولوجية في جلد الانسان، وتمثّل حقيقة علمية جاء التصريح بها أو الإشارة اليها ضمن آيات القرآن الكريم.

ويختم الدكتور النعيمي كل فصل بأهم المصادر التفسيرية والعلمية التي رجع اليها في تفسيره العلمي للقرآن الكريم، مؤكداً على أن الهدف الأسمى من تأليفه للكتاب بيان مطابقة الحقيقة القرآنية مع الحقيقة العلمية؛ ولعل الكتاب يمثل اضافة مهمة للمكتبة الاسلامية خدمةً لمسيرة الاعجاز الطبي في القرآن الكريم، وهداية لكل من في قلبه شك الى حبّ الله تعالى وطاعته(٢).

ومن أهم أبحاثه في ميدان التفسير العلمي للقرآن الكريم في موضوعات طبية اخرى:

١. الاعجاز القرآني في تنظيم الاسرة والنسل بواسطة الرضاعة الطبيعية (٣).
٢. حليب الإبل (الذهب الابيض) -غذاء ودواء-(٤).
٣. الوراثة في القرآن الكريم والسنة المطهرة بين الماضي والحاضر والمستقبل(٥).
٤. "إعجاز الصيام وجوائز نوبل في العلوم الطبية"(٦).

---

(١)روائع اعجاز القرآن ، ص ٨.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٨ – ٩.

(٣) النعيمي، د.محمد جياد، ***الاعجاز القرآني في تنظيم الاسرة والنسل بواسطة الرضاعة الطبيعية***، المؤتمر العلمي الثالث للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ٢٠١٢م، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم :السودان.

(٤) النعيمي – الحبال، د. محمد جياد – د. محمد جميل عبدالستار، ***"حليب الابل (الذهب الابيض) وقاية وعلاج مرضى السكري"***، مجلة الاعجاز العلمي، جمادي الثاني١٤٣٩هـ، العدد ٥٦، رابطة العالم الاسلامي، جدة- المملكة العربية السعودية، ص ١٨-٢٤.

(٥) النعيمي و جياد، د. محمد جياد و د. أسماء محمد ، ***الوراثة في القرآن الكريم والسنة المطهرة بين الماضي والحاضر والمستقبل***، مجلة كلية الإمام الأعظم، ٢٠١٩ م، العدد ٢٧، كلية الامام الاعظم (الجامعة)، العراق: بغداد ،ج ١، ص ٢٧٨-٣١٠.

(٦) النعيمي و الحبال ، د. محمد جياد و د. محمد جميل عبدالستار، ***الصيام أحدث الدراسات العلمية وجائزة نوبل***، مجلة الإعجاز العلمي، ٢٠٢٢م، العدد ٦٢، رابطة العالم الاسلامي، المملكة العربية السعودية: جدة ، ص٣٠ -٤٢.

المبحث الثاني

مصادره وانفراداته في التفسير العلمي للقرآن الكريم

المطلب الاول: مصادره في التفسير العلمي للقرآن الكريم:

تعتبر مصادر التفسير بالرأي عمدة الدكتور النعيمي في تفسيره العلمي للقرآن الكريم، تمثلت برجوعه الى مختلف الدراسات والأبحاث الطبية الشارحة والموضحة للحقيقة أو الاشارة العلمية الواردة في السياق القرآني، ولعل ذلك يرجع الى ما يتمتع به الدكتور النعيمي من تمكّن علمي وخصوصاً ضمن تخصصه الدقيق في علم وظائف الاعضاء ومنها (جلد الانسان).

وظهرت عناية الدكتور النعيمي بصورة رئيسية في بيان مطابقة الحقائق والإشارات العلمية في القرآن الكريم مع ما توصل إليه العلم الحديث؛ إلا إن مصادر التفسير بالرأي الأخرى تكاد تكون نادرة في جهد الدكتور التفسيري، مثل: اللغة(١)، واللمحات البلاغية، والنحوية والصرفية، وغير ذلك مما هو في عِداد مصادر التفسير بالرأي.

وقد خلا جهده التفسيري من أقوال المتقدّمين من أصحاب التفسير بالمأثور و أصحاب التفسير بالرأي، فلم يستشهد بأقوالهم إلا نادراً، ولعل ذلك يرجع الى عدم وصول الاكتشاف العلمي الى ما وصل إليه في العصر الحالي، فخلت تفسيرات المتقدّمين من ذكر الاشارات العلمية مما له علاقة بالاختصاصات الطبية الدقيقة، والتي لم تكن معروفة في زمانهم، وبالأخص ما يتعلق بعلم وظائف الاعضاء، باعتباره من العلوم المكتشفة حديثاً، وما يرتبط به من اكتشافات طبية أخرى؛ أهمها الهرمونات المسؤولة عن وظائف عديدة داخل جسم الانسان، والتي لم تُعرف إلا في العصر الحديث وقبل أقل من مائة عام(٢).

المطلب الثاني: منهجه في التفسير العلمي للقرآن الكريم:

تنوّعت السمات المنهجية المتبعة لدى الدكتور النعيمي من خلال كتابه (روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان)، وأوجز فيما يأتي أهمها:

١. منهج الاستقراء: تمثل المنهج الاستقرائي في جهد الدكتور النعيمي التفسيري في موضوعات طبية عدة؛ ومن أهمها؛ استقراؤه للآيات القرآنية التي أشارت الى موضوع (فزيولوجيا جلد الانسان) متمثلة في أكثر من مائة آية كريمة(٣).

---

(١) معجم (لسان العرب) لابن منظور، المصدر اللغوي الوحيد الذي اعتمده الدكتور النعيمي في تفسيره العلمي. ينظر: روائع جلد الانسان، ص ١٤٨.

(٢) أدرجت رأي الدكتور النعيمي في هذه القضية، بعد استفساري عن سبب عدم رجوعه في تفسيره العلمي للقرآن الكريم الى أقوال المفسرين من أصحاب التفسير بالمأثور أو بالرأي. مقابلة شخصية مع الدكتور النعيمي، بتاريخ: ٢٠٢٤/٨/١٧م.

(٣) ينظر: روائع اعجاز القرآن، ص١٦٥.

٢. منهج التطبيق الميداني التجريبي: استعان الدكتور النعيمي بالمنهج التطبيقي في تفسيره العلمي، تمثلت بذكره للتجارب الحسيّة المعتمدة في الأبحاث الطبية من أجل تقريب الحقيقة العلمية المشار اليها في الآية الكريمة، مثل: مقياس مدى التفاوت الحسّي في مناطق جلد الانسان المختلفة، عتماداً على التطبيق الحسّي لها بإجراء تجربة (فحص التفريق ما بين النقطتين)[١]، مما يتيح للقارئ التأكد من صحة المعلومة العلمية بنفسه لما فيها من سهولة وبساطة التطبيق.

٣. منهج (تبسيط العلوم)[٢]: اتضح هذا المنهج من خلال الاسلوب التأليفي للدكتور النعيمي فيما قدّمه في مختلف نتاجات تفسيره العلمي والذي اتسم بوضوح العبارة و تقريبه للمفاهيم العلمية من خلال استعانته بقصص وأمثلة من سيرة الصحابة رضي الله عنهم ومطابقتها مع المعطيات العلمية في بيان أثر الخشوع والتأمل في التحفيز على افراز هرمون الإندروفين في جسم الانسان[٣]؛ فضلاً عن استشهاده بعدد من الامثلة الواقعية التي يعيشها الفرد في حياته اليومية[٤].

٤. أمانته العلمية: لا يدلي الدكتور النعيمي بتفسيره العلمي الآية الكريمة إلا بعد ذكر آراء الباحثين السابقين له، ثم يبين ما أفاض الله تعالى عليه من تفسير علمي جديد للآية الكريمة ، وبذلك تتمثل الأمانة العلمية والتواضع العلمي لدى النعيمي في أبهى صورة [٥].

٥. ذكره أهم من سبقه من الباحثين الموصليين[٦]، أو من الباحثين العرب[١] المعروفين في ميدان التفسير التفسير العلمي للقرآن الكريم.

---

(١) وهي من التجارب الرئيسية، والتي تُدرّس للطلبة في مختلف التخصصات الطبية ضمن الدروس العملية لفزيولوجيا الجهاز العصبي، وخاصة فيما يخص جهاز الاحساس، والتجربة توضح بشكل عملي تباين نسبة توزيع المستقبلات الحسية في جلد الانسان، وهو ما أشار اليه القرآن الكريم. ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٠.

(٢) "وهو عرض المفاهيم الأساسية، والجوانب المهمة أو الجديدة من تلك العلوم، بأسلوب مُيسَّرٍ، يستوعبه ويتفاعل معه غير المتخصصين على نحو يضمن تقبُّلهم لتلك العلوم وانجذابهم إليها، وتأثرهم بها، وإدراكهم لقيمتها في الحياة، بشكل يجعلها تنعكس على منهج تفكيرهم واهتماماتهم وسلوكهم". المؤسسة الصحفية الاردنية، **مجلة الرأي**، الاربعاء جمادى الاولى ١٤٤٦هـ- ٢٧ /تشرين الثاني/٢٠٢٤م ، العدد ١٩٦٥٧، السنة الرابعة والخمسون، عمان -الاردن. ينظر: موقع المجلة على الشبكة العنكبوتية، https://alrai.com/article/ .

(٣) ينظر: روائع اعجاز القرآن، ص٤٩- ٥٠.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٥.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٨؛ وينظر: المطلب الخامس: انفراداته في التفسير العلمي للقرآن الكريم، ص ٢١.

(٦) مثل الدكتور محمد جميل الحبال والدكتور وميض بن رمزي العمري. ينظر: روائع اعجاز القرآن:١٥، ١٣٩، ١٥٧، ١٣٢.

٦. ثقافته الموسوعية في دراسة المراحل التاريخية التي مرّ علم (الاعجاز القرآني)، وخاصة ما يتعلق بقضية الإعجاز العلمي، معتبراً أن اقدم نتاج في ميدان التفسير العلمي للقرآن الكريم، كتاب (تعبير الرؤى)[٢] و كتاب (تفسير الاحلام)[٣]، لابن سيرين[٤]، إذ تناول ابن سيرين في كتابيه تفسير الأحلام استنباطاً من القرآن الكريم والسُّنة النبوية الشريفة، فضلاً عمّا كشفه ابن سيرين في الكتابين من رموز مبتكرة، وتفاسيرَ دقيقة، لأشياء شائعة تُرى غالباً في الأحلام، مثل: الحيوانات، والأشخاص، والأرقام، والألوان، وغير ذلك، والتي تمثّل اشاراتٍ لظواهر علمية؛ وهو ما توصل إليه العلماء حديثاً، من خلال دراساتهم وأبحاثهم العلمية وفي مقدمتهم (فرويد)[٥]، الذي أثبت بأن (الاحلام أو الرؤى) بحد ذاتها تُعدّ ظاهرة علمية[٦]!، وبذلك سبق ابن سيرين ما أثبته (فرويد) بأربعة عشر قرناً.

٧. كشفت منهجية الدكتور النعيمي في ابتكاره مصطلحات علمية تتعلق بالوجه التفسيري المستنبط من قبله، وهو دليل على تمكّنه وعمق فهمه التدبري للقرآن الكريم[٧].

٨. غلب على تفسيره أسلوب اللمحات التفسيرية، مما جعل سمة الاختصار بارزة في تفسيره العلمي للقرآن الكريم.

---

(١) مثل: د.عبدالدايم الكحيل. ينظر: المصدر نفسه: ٩٠ ، ١٦٦، د. السيد الجميلي. المصدر نفسه: ١٢٩، د. محمد راتب النابلسي. المصدر نفسه:٦٩، د. عبدالجواد الصاوي. المصدر نفسه: ١١٠.

(٢) صدر الكتاب عن دور نشر عديدة في مصر، أقدمها: مطبعة شرف، سنة (١٢٩٨ هـ و١٣٠٣ و ١٣٠٥)، مطبعة محمد مصطفى، سنة (١٣٠١هـ)، مطبعة عبد الرزاق، سنة (١٣٠٤هـ)، مطبعة الميمنية، سنة (١٣٠٩هـ)، المطبعة العلمية سنة (١٣١٠هـ)، وغيرها من الطبعات. ينظر: سركيس، يوسف بن إليان بن موسى (ت: ١٣٥١هـ)، ***معجم المطبوعات العربية والمعربة***، (مصر، مطبعة سركيس، ط١،١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م)، ج١، ص١٢٦.

(٣) صدر الكتاب في طبعته الاولى عن المطبعة الاميرية (بولاق) في القاهرة سنة (١٢٨٤هـ)، بعنوان: (منتخب الكلام في تفسير الاحلام)، وطبع بهامش كتاب (تعطير الانام في تفسير الاحلام) للنابلسي. المصدر نفسه، ج١، ص١٢٧.

(٤) محمد بن سيرين البصري (٦٥٣ – ٧٢٩ م) مولده ووفاته في البصرة، وهو تابعي، من أشراف الكتّاب، وإمام وقته في علوم الدين بالبصرة، نشأ بزازا، وفي أذنه صمم، تفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا. ينظر: ***الاعلام***، ج ٦، ص ١٥٤.

(٥) سيغموند فرويد (Sigmund Freud) (١٨٥٦م –م١٩٣٩)، طبيب نمساوي من أصل يهودي، اختص بدراسة طب الجهاز العصبي ومفكر حر يعتبر مؤسس علم التحليل النفسي. ينظر: الموقع على الشبكة العنكبوتية: الموسوعة الحرة، ***ويكيبيديا***، https://ar.wikipedia.org/. بتاريخ :٥ أكتوبر ٢٠٢٤م.

(٦) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان، ص ١٣.

(٧) ينظر: المطلب السادس، ص ٢٢-٢٣.

المطلب الثالث: انفراداته في التفسير العلمي للقرآن الكريم:

يعدُّ كتاب (روائع اعجاز القرآن في جلد الانسان) موسوعة مصغرة، جمع فيه الدكتور النعيمي ما يزيد على اربعين وجهاً في التفسير العلمي القرآني(١).

وقد أوضح الدكتور النعيمي إن جميع محاور الكتاب لم يتطرق اليها أحد قبله، سوى موضوع (الإحساس بالألم في جلد الانسان)، فقد سبق استنباطه من قبل العديد من العلماء المتخصصين في مجال التفسير الطبي للقرآن الكريم، وفي مقدمتهم الشيخ عبدالمجيد الزنداني(٢) استنباطاً من قوله تعالى:﴿ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب﴾ (٣).

وقد أوجزت البيان في ذكر أهم استنباطات الدكتور النعيمي من القرآن الكريم في موضوع (جلد الانسان)؛ فضلاً عن ملامح من تفسيراته العلمية في موضوعات أخرى، أبينها وفق الآتي:

أولاً: الاعجاز القرآني عن فيزيولوجيا الخاصية الحسيّة في الجلد(٤):

استنبط الدكتور النعيمي ثلاث ظواهر حسيّة طبية متمثلة في جلد الانسان، مبتكراً اصطلاحاً علمياً لكل ظاهرة حسيّة اعتماداً على رؤيته القرآنية وهي:

أ.(اعجاز حسّي عام): حيث ربط الباري عزوجل بين الجلد والاحساس بالألم بشكل عام، تمثّل هذا المعنى في قوله تعالى(٥): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾(٦).

(١) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان، ص ٨.

(٢) الشيخ عبدالمجيد الزنداني (١٩٤٢م-٢٠٢٤م)، عالم جليل من أصول يمنية، ورائد الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، ومؤسس لجنة الاعجاز العلمي في القرآن والسُّنّة مقرّها المملكة العربية السعودية. ينظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية، https://en.wikipedia.org/.

(٣) [النساء: ٥٦].

(٤) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان ، ص ٢٦- ٣٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٦) [النساء:٥٦].

ب. (اعجاز حسّي متخصص): يرى الدكتور النعيمي ان هذه الظاهرة الحسيّة تتمثل ضمن آيات عدة تصف فيها عذاب الكافرين، منها[١]: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقًا ﴾[٢]، ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُون ﴾[٣]، ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ ﴾[٤].

ج. اعجاز حسي متخصص ومتسلسل: وهو وجه اعجازي (يشير الى التسلسل العلمي في تباين توزيع المستقبلات الحسية، وخاصة مستقبلات الالم والحرارة في جلد الانسان)[٥].

ثانياً: الاعجاز القرآني عن وجود المخدرات في الجلد:

استنبط الدكتور النعيمي حقيقةً علميةً صوّرها التعبير القرآني في الآية الكريمة، بإشارته العلمية الى وجود هرمون في الجلد، يعمل عمل التخدير الموضعي للألم يسمى بـ(هرمون الأفيونات أو الاندورفينات)[٦].

اشار القرآن الكريم الى هذه الظاهرة العلمية في قوله وتعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[٧]، ويشير الدكتور النعيمي أن الآية الكريمة تضمنت الإشارة الى نوعين من الآليات الفزيولوجية التي تعمل على تخدير موضع الألم في الجلد، والمُفسّرة عن سبب عدم شعور النسوة بالألم حال تقطيع أيديهنّ:

الآلية الاولى: آلية عامة مركزية، أي (اعجاز هرموني عام في الجسم)، فهناك عوامل عديدة تساهم في إفراز هرمونات تساعد على تسكين الألم؛ إلا ان الانفعالات النفسية والعاطفية مع الشد والتوتر من اهم هذه العوامل[٨].

---

(١) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان، ص ٢٩.

(٢) [الكهف:٢٩].

(٣) [المؤمنون:١٠٤].

(٤) [الفرقان:٣٤]..

(٥) وهي من الحقائق العلمية المكتشفة في القرن الماضي. ينظر: روائع اعجاز القرآن، ص ٣٠ – ٣١.

(٦) الهرمونات الافيونية (الاندورفينات): هي هرمونات مخدرة، تصنع وتفرز داخل جسم الانسان، وقد تم اكتشافها من قبل قبل العالم (هيوز) وزملاؤه عام ١٩٧٥م، حيث لاحظ العلماء من خلال العديد من البحوث العلمية بأن هذه الهرمونات تصنع وتفرز من الغدة النخامية، والدماغ، والنخاع الشوكي، والجهاز الهضمي، والغدة الكظرية، وتوجد مادة (الاندورفين) أيضاً في خلايا الجلد مخزنة في الخلايا المتقرّنة، وفي النهايات العصبية الحسيّة الموجودة في الأدمة. ينظر: المصدر السابق، ص ٤٣ – ٤٤.

(٧) [يوسف:٣١].

(٨) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان ، ص ٤٥، ٤٩.

والآلية الثانية : (اعجاز هرموني خاص بالجلد)[١]، ومن امثلته الجليّة، قصة الصحابي الجليل خبيب بن عدي ﷺ حينما اعتنق الاسلام، وصبره على عذاب المشركين، وصبر الصحابي الجليل عروة ابن الزبير ﷺ إذ بترت ساقه وهو يصلي!، واتمام الصحابي الجليل عباد بن بشر ﷺ صلاته حين أصيب بثلاثة أسهم في احدى المعارك مع المشركين! [٢].

ثالثاً: اعجاز القرآن في فزيولوجيا تكوّن الشيب والشيب المبّكر:

قال تعالى:﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾[٣]، استنبط الدكتور من سياق الآية الكريمة وجهان من الاعجاز القرآني:

الوجه الاول: الاعجاز القرآني في الآلية الفزيولوجية لتكون الشيب[٤]: يستنبط الدكتور النعيمي الآلية الفزيولوجية في تكوّن الشيب من القرآن الكريم، اعتماداً على دراسة علمية توصلت الى أن الاكسدة والاحتراق، أو الشعل هما تسميتان لنفس العملية؛ وهي حقيقة علمية ذكرها القرآن الكريم قبل الف واربعمائة عام، في قوله تعالى:﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾، يقول الدكتور النعيمي:"... وانظر كيف أن القرآن يذكر أن الرأس احترق شيباً ولم يقل الشعر احترق شيبا، إذ قال الله سبحانه وتعالى في سورة مريم:﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾، فظاهراً يرى الانسان بأن الشعر يتغير لونه وواقع الحال فإن الاحتراق أو الاكسدة تتم داخل الجسم، وهذا ما احتاج العديد من العلماء مزودين بأحدث الاجهزة ولوقت طويل من البحث العلمي لمعرفته"[٥].

الوجه الثاني: الاعجاز القرآني في بيان وقت ظهوره: فعملية ظهور الشيب تحدث وتتزامن مع التقدم في العمر، بدليل قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾، وأكده السياق القرآني اللاحق لها في قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾[٦]، ويرى الدكتور النعيمي أن

(١) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٤٨.
(٢) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان، ص ٤٩-٥٠.
(٣) [مريم:٤].
(٤) أوضح الدكتور النعيمي ملخصاً عن أهم العوامل والآليات الفزيولوجية المؤدية الى تكون الشيب. ينظر: المصدر نفسه، ص ٩٥-٩٦.
(٥) روائع اعجاز القرآن، ص ٩٧.
(٦) [مريم:٨].

الوصف القرآني جاء مطابقاً لحقيقة علمية أخرى اكتشفت حديثاً في احتمالية ظهور الشيب في وقت مبكر لدى البعض، أشار اليها قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾[١]، يقول الدكتور النعيمي: "يتضح مما سبق أن الانسان اذا تعرض الى نوع من الاجهاد أو الشد النفسي، وقد تكون هذه الظروف نفسية قاهرة (كالتعرض للموت المفاجئ) أو قد تكون مزمنة ولفترات طويلة(نتيجة طبيعة العمل) ، فإنها سوف تؤدي الى الفقدان السريع والمفاجئ لصبغة الشعر ويظهر عندهم الشيب مبكراً..."[٢].

رابعاً: الاعجاز القرآني في أثر ملامسة ثدي الأم من قبل الرضيع[٣]:

يقول الدكتور النعيمي: "ينصح الاطباء بصورة عامة واختصاصيو النسائية والتوليد بصورة خاصة على الرضاعة الطبيعية، كما نلاحظ أن منظمة الصحة العالمية الآن تؤكد على ضرورة الرضاعة الطبيعية للمولود من قبل الأم لما فيها من فوائد كبيرة للام والطفل معا"[٤].

وقد استنبط الدكتور من أثر ملامسة ثدي الأم من قبل الرضيع ثلاث وجوه اعجازية:

الوجه الاعجازي الأول: في الفوائد الصحية التي تعود للأم عند ارضاع طفلها: إذ يكشف الدكتور النعيمي عن الأهمية الطبية الكامنة في الهرمونات المُحفزّة من قبل الرضاعة الطبيعية، والتي تعمل على تحسين المزاج النفسي لدى الامهات وخاصة بعد فترة الولادة، فغالب الامهات يتعرضن بعد الولادة الى حالة من الشد النفسي، والتوتر العصبي، والتغير في المزاج والسلوك، حتى يصل الحال لدى بعضِهنّ الى اصابتهن بالكآبة الحادة، فأثناء الرضاعة الطبيعية تتحفز هرمونات داخل جسم الأم، من أهمها هرموني (الاوكسيتوسين)[٥] و (الاندورفين)[٦]، إذ يساهمان في تفعيل شعور الأم بالسعادة، وبالتالي يحافظان على

---

(١) [المزمل:١٧].

(٢) روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان ، ص ٩٧- ١٠٢.

(٣) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان ، ص١٣٢-١٤٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٣٢.

(٥) يتكون هرمون (الاوكسيتوسين) من تسعة أحماض أمينية، ويفرز بصورة رئيسية من الفص الخلفي للغدة النخامية، ولوحظ أنه يفرز من أجزاء عديدة من الجسم، مثل: الدماغ والمبيض والخصية والقلب والمشيمة؛ فضلا عن الجلد؛ وله وظائف عديدة بالإضافة الى وظائفه عند إرضاع الأم لطفلها؛ إذ يعمل على الاسترخاء وإزالة التوتر والقلق، ويقلل الشعور بالخوف، وبذلك يحفز على التفاعل الايجابي الاجتماعي للشخص؛ ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣٥،١٣٧.

(٦) وهو أحد الهرمونات الأفيونية الذي يشابه فعله وعمله للمورفين أي (الأفيون)، ويتم إفرازه في الجسم عند تعرض الانسان لحالات من الشد أو التوتر، أو الانفعالات النفسية والعاطفية، أو عند التعرض للحوادث، وحدوث الألم، ويتكون هرمون الاندورفين من واحد وثلاثين حمض أميني، اكتشفه العلما عام (١٩٧٥م)، ويفرز بصورة رئيسة من الفص الأمامي للغدة النخامية؛ ثم تبين بعد ذلك بأنه يُصنّع من مناطق عديدة من أجزاء الجسم؛ كالدماغ، والغدة الكظرية، والامعاء، والمشيمة خلال الحمل، وكذلك يفرز من الخلايا المتقرّنة (الكيراتينية) والنهايات العصبية الموجودة في الجلد، لذلك يتحفز إفرازه عند ملامسة وتدليك الجلد (المساج)، ومن أهم الخصائص الفزيولوجية لهرمون الاندورفين؛ يعمل كمهدئ ومسكن

على الصحة النفسية للأم المولودة حديثا ويحميانها من العواقب السلبية التي قد تحدث لها بعد الولادة، مثل التوتر النفسي والكآبة بعد الولادة، فيما اذا لم تمارس الرضاعة الطبيعية لمولودها[١].

بالإضافة الى وظيفة هرمون (الاوكسيتوسين) فيعمل على تسهيل عملية دفق اللبن من ثدي الأم الى فم الطفل، وقد لاحظ الباحثون ان التحفيز العصبي للجلد عن طريق ملامسة وتدليك الجلد، يساعد على إفرازه من الجلد، وبما أن جلد ثدي الأم وتحديداً المنطقة حول الحلمة، يوجد فيها عدد غزير من الألياف العصبية الحسيّة، فعند ملامسة جلد الثدي من قبل يد وفم الطفل الرضيع، تتحفز هذه الاعصاب، والتي بدورها تُحفز افراز هرمون (الاوكسيتوسين) من الغدة النخامية، والذي بدوره يعمل على دفق اللبن الى فم الطفل، فضلاً عن وظيفة رئيسة أخرى يقوم بها هرمون (الاوكسيتوسين)، إذ يعمل على زيادة تقلصات الرحم مما يسهل ويسرع عملية الولادة، ولذلك اشتق اسمه باللاتيني (Oxytocin) ومعناه في اللغة العربية هو (معجل الولادة)؛ كم يُسرّع عملية شفاء الأم بعد ولادتها، وعودة الرحم الى طبيعته قبل الحمل[٢].

ويشير الدكتور النعيمي الى أهمية مسح الأم على رأس مولودها، وضمها له وهو في حضنها أثناء ارضاعه، من أثر نفسي وصحي غاية في الأهمية، لما له دور في تنمية العاطفة الأسرية والاجتماعية، ذلك أن مسح الأم على رأس مولودها من الآليات الفزيولوجية التي تساعد أيضاً على تحفيز إفراز هرمونات السعادة، إذ اثبتت الدراسات الطبية والنفسية، ان العلاقات الاجتماعية والعاطفية تكون ضعيفة عند الاطفال الذين نشئوا على الرضاعة الصناعية (القنينة) مقارنة بالأطفال اللذين نشأوا بحضن امهاتهم بالاعتماد على الرضاعة الطبيعية[٣].

الوجه الاعجازي الثاني: دور الرضاعة الطبيعية في تنظيم الأسرة[٤]. يقول الدكتور النعيمي: "ملامسة فم الطفل ثدي أمه يحفز افراز هرمون (البرولكتين)[١] الذي يعمل على تحفيز الثدي لتصنيع وانتاج

شديد للآلام، ويساعد على الشعور بالنشوة والسعادة والمتعة مع الانتعاش والنشاط، إضافة الى تثبيط عمل القلب فيقلل ضغط الدم، وتثبيط جهاز التنفس، وتثبيط الأيض للخلايا، والذي يؤدي الى تثبيط حرارة الجسم. ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان، ص٤٤-١٣٣،٤٥.

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ، ص ١٣٥.

(٣) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان ، ص ١٥٢.

(٤) بحث منشور للدكتور النعيمي. ينظر: المطلب الثالث، ص١٦.

اللبن...، ولكن لوحظ بأن له وظيفة أخرى مهمة وهي تثبيط الإباضة، فيمنع من حدوث حملاً ثانياً، لذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية بأن ٩٧% من النساء لا يصبح عندهن حملاً ثانياً خلال الستة أشهر الاولى بعد الولادة، وبدأت تؤكد وتشجع النساء على الرضاعة الطبيعية من أجل تنظيم الأسرة والتي سوف تعطي فائدة للأم والطفل"[٢].

الوجه الاعجازي الثالث: دور الرضاعة الطبيعية في تسريع وشفاء الام بعد الولادة[٣]: فالرضاعة الطبيعية تساهم في افراز هرموني (البرولكتين) و (الاوكسيتوسين) واللذان يعملان على تسريع شفاء وعودة الاعضاء التناسلية الانثوية الى طبيعتها قبل الحمل، لذلك فإن تكرار عملية الرضاعة الطبيعية يومياً سيجعل مستوى هذه الهرمونات عالياً داخل جسم الأم، وبالتالي تستمر عملية التنبيه في تقلص الرحم، وكذلك تساعد هذه التقلصات على طرح وتنظيف الرحم بعد الولادة وبالتالي تقل مخاطر تعرض الام للنزف بعد الولادة، فضلاً عن دور هرمون (الاكسيتوسين) في تسريع التئام الجروح، وزيادة مناعة الجسم[٤].

وبذلك يكشف الدكتور النعيمي عن أوجه الاعجاز العلمي القرآني في قضية الرضاعة الطبيعية، ولعل ورود لفظة (الرضاعة) في سبع مواضع مبثوثة في سور القرآن الكريم[٥]؛ تأكيد قرآني على اهميتها الطبية والعلاجية؛ لما لها من فوائد طبية كبيرة تعود بالنفع على الأم والطفل معاً.

هذا وللدكتور النعيمي استنباطات علمية قرآنية أخرى فيما يتعلق بفزيولوجيا جلد الانسان، من ذلك:

١.**(بصمات جلد الانسان):** بصمة (الاصبع) المشار إليه في قوله تعالى:﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَه﴾[٦]، بصمة (الرائحة) المشار إليها في قوله تعالى:﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن

(١) يفرز هرمون البرولكتين بصورة رئيسة من الفص الأمامي للغدة النخامية، ويعمل على تحفيز الثدي لتصنيع وانتاج اللبن، وقد لوحظ أن له وظيفة مهمة أخرى وهي تثبيط الإباضة، فيمنع من حدوث حملا ثانيا. ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان ، ص ١٣٦.

(٢) المصدر السابق ، ص ١٣٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣٧-١٣٨.

(٥) وردت لفظة (الرضاع) ومشتقاتها في سبع مواضع؛ وهي: [البقرة: ٢٣٣]، [النساء:٢٣]، [الحج:٢]، [القصص:٧]، [لقمان:١٤]، [الأحقاف:١٥]، [الطلاق:٦]. ينظر: المصدر نفسه ، ص ١٣٨.

(٦) [القيامة:٤].

تُفْنِدُونِ﴾[1]، بصمة(اللون)[2]،المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾[3].

١. **الاعجاز القرآني في تجنب التعرض لحرارة الشمس الشديدة**[4]، المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلاَلاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾[5].

٢. **الاعجاز القرآني في الطب الوقائي ونظافة الجلد**[6]، والاعجاز في استخدام الماء البارد لعلاج أمراض الجلد والجسد[7]، المشار إليه في قصة أيوب عليه السلام،قال تعالى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾[8].

وللدكتور النعيمي تفسيرات علمية في القرآن الكريم في موضوعات أخرى؛ من أهمها:

١.الوراثة في القرآن الكريم[9]:

قال تعالى:﴿يَاأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[10]، يرى الدكتور النعيمي أن الآية الكريمة أشارت الى موضوع (علم الوراثة)[11]، فالعبارة القرآنية (مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا)، أشارت الى قضية انتقال الصفات عبر توارثها من الآباء الى الأبناء، وبذلك صاغت الآية الكريمة القانون

(١) [يوسف:٩٤].
(٢) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان، ص ٥٣-٧٣.
(٣) [الروم:٢٢].
(٤) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان، ص ٧٧-٨٨.
(٥) [النحل:٨١].
(٦) ينظر: روائع اعجاز القرآن عن وظائف جلد الانسان، ص ١٠٥-١٢٤.
(٧) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٢٥-١٣١.
(٨) [ص :٤٢].
(٩) بحث منشور للدكتور النعيمي. ينظر: المطلب الثاني، ص ١٦.
(١٠) [مريم:٢٨].
(١١) أشار الدكتور النعيمي الى أن الطبيب العربي المسلم أبو القاسم الزهراوي هو أول من وصف بوضوح الطبيعة الوراثية لمرض (الناعور) سابقاً بذلك (مندل) بثمانية قرون. مجلة كلية الإمام الأعظم(الجامعة)،ج١، ص ٢٩١ - ٣١٠.

الذي بُني على وفقه (علم الوراثة)[١]؛ فضلاً عن تأكيد السياق القرآني في الآية الكريمة على شرف نسب مريم (عليها السلام)، وحسن خلقها، أي أنت بالوراثة يجب أن تكوني صاحبة خلق حسن؛ لأنك من بيت طيب طاهر، معروف بالصلاح والعبادة[٢].

وقد استقرأ الدكتور النعيمي جمعاً من الآيات الكريمات، التي أشارت الى المعاني العلمية ذات العلاقة المباشرة بعلم الوراثة، وهي[٣]: قوله تعالى:﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾[٤]، قوله تعالى:﴿وَوَهَبْنَا تعالى:﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[٥]، قوله تعالى:﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[٦]، قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالاَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٧]، قوله تعالى:﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ وَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[٨]، قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[٩].

٢. الاعجاز القرآني في الصيام[١٠]: قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[١١].

---

(١) يقول الدكتور النعيمي: "في وقتنا الحاضر يعتبر مندل المؤسس الأول وأبو علم الوراثة من خلال تجاربه على الورود ونبتة البازلاء حيث قام مندل بمراقبة الصفات الموروثة للكائنات الحيّة وكيفية انتقالها من الآباء الى الأبناء فوضع القوانين الأساسية في علم الوراثة...ولكن مندل لم يكشف آلية هذا الانتقال التي تتم عن طريق وحدات مميزة في توريث الصفات وهي الموروثات (الجينات) ...حيث تم التعرّف ولأول مرة على تركيب جزيئة DNA من قبل كل من جيمس واتسون وفرانسيس كريك عام ١٩٥٣م في جامعة كيمبردج ". مجلة كلية الإمام الأعظم(الجامعة)، ج ١، ص ٢٩١-٢٩٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٩٤.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٩٤.

(٤) [النساء:١٦٣].

(٥)[الأنعام:٨٤].

(٦) [ص:٣٠].

(٧) [النمل:١٥].

(٨) [النمل:١٦].

(٩)[الحديد:٢٦].

(١٠) بحث منشور للدكتور النعيمي. ينظر: المطلب الثالث، المبحث الاول.

(١١)[البقرة:١٨٣].

قدّم الدكتور جهداً تفسيرياً علمياً من خلال كشفه عن وجه الاعجاز القرآني في تشريع الصوم، استنباطاً من سياق الآية الكريمة، فقد كشفت أحدث الدراسات العلمية، الصادرة عن شخصيات علمية عالمية حاصلة على جائزة نوبل(١)، عن الفوائد الصحية العظيمة للصيام، فقد أثبتوا من خلال أبحاثهم الطبية التجريبية، بأن الصيام يعتبر من أفضل الطرق الدوائية والعلاجية، التي لها تأثير مباشر ومفيد جداً لخلايا جسم الانسان، إذ يعمل على تحفيز (عملية الالتهام الذاتي)(٢)، هذه الخلايا تعمل على تنظيف تنظيف الجسم من الخلايا السرطانية وخلايا الشيخوخة والزهايمر وتحارب الخلايا المريضة، فتتجمع حول الخلايا السرطانية أو الميتة والمريضة، ثم تقوم بتحليلها وتعيدها الى صورة يستفيد منها الجسم وهذا ما يشبه عملية تدوير المخلفات(٣).

ويرى الدكتور النعيمي ان الآية الكريمة جاءت أيضاً في معرض الردّ على المشككين الذين يدّعون بأن الصيام مضرٌّ بصحة الصائم، وخاصة على المرأة الحامل وجنينها، في حين أن الدراسات الطبية أكدت بأن الصيام ليس له أي أثر سلبي على صحة الحامل أو جنينها إلا في بعض الحالات المزمنة(٤)، كما بينت الدراسات فوائد الصوم على مرضى السكري ودوره في خفض مستويات السكر في الدم(٥).

الخاتمة

وفي خاتمة البحث يمكن الوقوف على اهم الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة؛ أبينها وفق الآتي:

١. يعتبر جهد الدكتور النعيمي من خلال موضوعاته في التفسير العلمي للقرآن الكريم، جهداً علمياً مميزاً كشف عمّا يتّسم به من شخصية مزدوجة علمية وقرآنية؛ فضلاً عمّا يتمتع به من الخبرة الطبية العميقة، مكّنته من الوقوف على مختلف الاستنباطات الطبية من القرآن الكريم ضمن تخصصه الطبي الدقيق، فقدّم بذلك أنموذجاً فذاً للطبيب والتدريسي الأكاديمي والباحث في ميدان التفسير العلمي في القرآن الكريم.

(١) وهو العالم الياباني (يوشينوري اوسومي) حصل على جائزة نوبل عام ٢٠١٦ عن ابحاثه الطبية فيما يخص عملية الالتهام الذاتي. ينظر: مجلة الإعجاز العلمي، العدد ٦٢ ، ص ٣٩.

(٢) (وهي عملية فزيولوجية تعمل على تحفيز خلايا خاصة، من خلال تعرض جسم الانسان الى ظروف غير تقليدية، ومنها الامتناع عن الطعام والشراب، أي بما يسمى بـ"الصيام المتقطع"). ينظر: المصدر نفسه ، ص ٤٠-٤٢.

(٣) ينظر: مجلة الإعجاز العلمي، العدد ٦٢ ، ص٣٩.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٣-٣٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٤-٣٦.

٢. أبدع الدكتور في استنباط إشارات علمية من القرآن الكريم متمثلة بكتابه "روائع إعجاز القرآن عن وظائف جلد الإنسان"، والذي يمثل إضافة علمية متميزة في الربط بين النصوص القرآنية والحقائق العلمية.

٣. اعتمدت منهجية الدكتور النعيمي في ميدان البحث في التفسير العلمي للقرآن الكريم على الاستقراء والاستنباط والتطبيقات الطبية؛ فضلاً عن اتباعه منهج تبسيط العلوم مما أكسب أبحاثه التفسيرية قيمة علمية كبيرة.

٤. كشف الدكتور النعيمي عن مفاهيم علمية جديدة أشار إليها القرآن الكريم، من اهمها الإعجاز في خاصية الجلد الحسية، ووجود المخدرات الطبيعية في الجلد (الأفيونات الطبيعية)، والإعجاز في تكوين الشيب وغيرها من الموضوعات العلمية المستنبطة من القرآن الكريم.

٥. ساهم جهده التفسيري في الدفاع عن العقيدة الإسلامية، ودحض شبهات الإلحاد من خلال تقديم حقائق علمية متوافقة مع القرآن الكريم.

٦.يعتبر جهد الدكتور النعيمي في ميدان التفسير العلمي للقرآن الكريم ذو أثر بالغ الأهمية على المجتمع إذ يساهم في تعزيز العلاقة بين العلم والإيمان، ويفتح مجالات جديدة للبحث في التفسير العلمي.

٧.كشف البحث عن جهود علماء العراق عموماً، وعلماء الموصل على وجه الخصوص في رفد ميدان التفسير العلمي للقرآن الكريم، وأسبقيتهم في خوضهم هذا الميدان العلمي القرآني، والتي جاءت متوافقة ومتلائمة مع متطلبات الواقع المعاصر.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الكتب:

١.ابن فارس، أَحمَد بن فارس بن زكريا القَزويني ، ***مُعجَم مقاييس اللغة***، بَيرُوت: دار الفكِر ،ط١، ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩م.

٢.ابن مَنظُور، أَبو الفَضل، جَمال الدِّين ابن مَنظُور الأَنصاري ، ***لِسانُ العَرَب***، بَيرُوت: دار صَادِر، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٣.الراغب الأَصفَهانِي، أَبُو القاسِم الحُسين بن مُحَمَّد، ***المفردات في غَريبِ القُرآن***، تحقيق: صَفوان عَدنان الداوُدي، بيروت& دمشق: دار القلم& الدار الشامية، ط١، ١٤١٢ هـ.

٤.الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم ، ***مناهل العرفان في علوم القرآن***، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه،ط٣، د.ت.

٥.الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت: ١٣٩٦هـ)، ***الأعلام*** ، دمشق، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

٦.سركيس، يوسف بن إليان بن موسى (ت: ١٣٥١هـ)، ***معجم المطبوعات العربية والمعربة***، مصر، مطبعة سركيس، ط ١،١٣٤٦هـ - ١٩٢٨ م.

٧.عبدالحميد، أَحمَد مُختار عَبدُالحَمِيد عُمَر، ***مُعجَم اللغة العَربية المُعاصِرة***، بَيرُوت: عالم الكُتُب، ط١،١٤٢٩هـ.

٨.الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: ١٧٠هـ)، ***كتاب العين***، تحقيق: د مهدي المخزومي- د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

٩.المُصلِح و الصَّاوي، أ.د عبدُ الله بن عبد العزيز و د. عبد الجواد، ***الإعجاز العلمي في القُرآن والسُّنَّة (منهج التدريس الجامعي)***، جَدّة: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسُنة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٠. المصلح، د.عبدالله بن عبدالعزيز، الاعجاز العلمي في القرآن والسّنّة -تاريخه وضوابطه-، مكة المكرمة -جدة ،الهيئة العالمية في الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، ط٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١١. المناوي، زين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين (ت: ١٠٣١هـ)، ***التوقيف على مهمات التعاريف***، عالم الكتب، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٢. النِّعيمي، د. محمد جياد، ***رَوائع إعجاز القرآن***، بغداد: دار الكُتُب والوَثائق الوَطنية، ط١، ٢٠١٤م.

المجلات الدورية:

١. النعيمي & الحَبَّال، د. محمد جياد - د. مُحَمَّد جَميل عبدُالستار، ***حليب الابل (الذهب الابيض) وقاية وعلاج مرضى السكري***، مجلة الاعجاز العلمي، جمادي الثاني١٤٣٩هـ، رابطة العَالم الإسلامي، العدد ٥٦، جدة: المملكة العربية السعودية.

٢. النعيمي& جياد، د. محمد جياد & د. أَسماء مُحَمَّد ، ***الوِراثة في القرآن الكريم والسُّنَّة المُطَهَّرَة بين الماضي والحاضِر والمُستَقبَل***، مَجَلّة كُليّة الإمام الأَعظَم، ٢٠١٩ م، كليَّة الإمام الأَعظَم (الجامعة)، ج ١، العدد ٢٧، بغداد : العراق.

٣. النعيمي & الحبال ، د. محمد جياد & د. محمد جميل عبدالستار، ***الصِّيامَ أحدَث الدِّراسات العِلميَّة وجائِزة نوبل***، مجلة الإعجاز العلمي، ٢٠٢٢م، رابطة العالم الاسلامي، العدد ٦٢، جدة: المملكة العربية السعودية.

٤. المُؤسَسَة الصِّحفيَّة الأُردُنيَّة، ***تَعرِيف عِلم وظَائف الأَعضاء***، مَجَلة الرَّأي، ٢٠٢٤م ، العدد ١٩٦٥٧، السنة ٥٤، عمَّان :الأُردن.

٥. النعيمي، د.مُحَمَّد جِياد، ***الإِعجاز القُرآني في تَنظِيم الأُسرَة والنَّسل بواسطة الرَّضاعة الطَّبيعيَّة***، المؤتمر العلمي الثالث للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ٢٠١٢م، جامِعة أَفرِيقيا العَالميَّة، الخُرطوم :السودان.

المواقع على الشبكة العنكبوتية:

مجلة الرأي، https://alrai.com/article/ . تاريخ الدخول:(١٤/١٠/٢٠٢٤م).

موقع طبي، https://altibbi.com. تاريخ الدخول:(٥/١١/٢٠٢٤م).

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،https://en.wikipedia.org/ تاريخ الدخول:(٥/١١/٢٠٢٤م).